

النهاية في غريب الأثر

{ لأم } ... فيه [لَمَّ سَا انْمَصَّرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدُقِ وَوَضَعَ لِأُمَّتِهِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ] اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ : الدَّرْعُ . وَقِيلَ : السَّلَاحُ . وَالْأُمَّةُ الْحَرْبُ : أَدَاتُهُ .
وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [كَانَ يُحَرِّصُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ : تَجَلَّ بِبَيْدُوا السَّكِينَةَ وَأَكْمَلُوا اللَّؤْمَ] هُوَ جَمْعٌ (هَذَا مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ) لِأُمَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . فَكَأَنَّ وَاحِدَهَا لُؤْمَةٌ (بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : [وَاللُّؤْمَةُ أَيْضًا : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا]) .

- وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ [أَنْزَلَهُ أَمْرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجَاءَتَا فَلَامَّ سَا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لِأَمِّ بَيْدِنَهْمَا] .

يُقَالُ : لِأَمِّ وَلَاءٌ بِبَيْدِنِ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْدِنَهُمَا وَوَأْفَقَ وَتَلَاءَمَ الشَّيْئَانِ وَالْتَأَمَا بِمَعْنَى .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ [لِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي] أَي يُؤَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي . وَقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً .

وَيُرْوَى [يُلَاوِمُنِي] بِالْوَاوِ وَوَلَا أَصْلُ لَهُ وَهُوَ تَحْرِيْفٌ مِنَ الرَّسْوَةِ لِأَنَّ الْمُلَاوِمَةَ مُفْعَالَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ [مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مَمَّ سَا تَأْكُلُونَ] هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ . وَالْأَصْلُ : لَاءَ مَكَّم